Maalim
e-ISSN: 2600-6944 | p-ISSN: 2170-0052
Volume 16 Issue 2/ Décembre 2023 PP. 159-174

Cultural conceptualisations and language: The analytical framework

Benbennadji Abdenacer *
University Center - Tipaza, Algeria. Laboratory of Cultural, Educational and Learning Practices in Algeria
benbennadji.abdenacer@cu-tipaza.dz

DOI:10.33705/1111-016-002-014

Received: 08/09/2023
Accepted: 05/01/2024
***Corresponding Author**

Citation :
Benbennadji,A. (2023).
Cultural conceptualisations and language: The analytical framework
Maalim
I(2), 159-174

Maalim
© 2023 The Author(s).
Published by the High council of the Arabic language.
This is an open access article under the CC BY license

Abstract:

This research addresses a fundamental issue in cultural linguistics, which is the concept of the cultural conceptualisations, which comes within its analytical frameworks, explaining the relationship between language and culture, through three partial concepts that form its embodiment in linguistic use, namely: cultural schemes, cultural metaphor, and cultural categories.

Where the researcher Sharifian Farzad showed how these three work between culture and language, that is, how they contribute to encoding the culture of the speakers within their language, to then become an element through which the researcher reveals this coding. Cultural schemes are knowledge categories in origin that are reformulated culturally. As for cultural categories, they are the summary of the classifications that the speaker makes since his childhood to define the categories of the world surrounding him, and it is a process that has a cultural share as well. As for the cultural metaphor, it is the way in which the speaker expresses what is around him metaphorically, and it is also rooted in the culture of the speaker, who cannot deviate from his perceptions of the culture of his group.

Keywords: conceptualisations, language, schemes, categories, metaphor.

Maalim
Volume 16 Issue 2/ Décembre 2023

المَفْهَمَة الثّقافية واللّغة: الإطار التحليلي

بن بناجي عبد الناصر

المركز الجامعي-تيبازة، الجزائر.

الملخّص:

يعالج البحث الذي بين أيدينا قضية جوهرية في اللسانيات الثقافية وهي مفهوم المفهمة الثقافية، الذي يقع ضمن الأطر التحليلية لها، مفسرا للعلاقة بين اللغة والثقافة، من خلال ثلاثة مفاهيم جزئية تشكل تجليه في الاستعمال اللغوي، وهي: المخططات الثقافية والاستعارة الثقافية والفئات الثقافية. حيث بين الباحث شاريفيان فارزاد كيفية اشتغال هذه الثلاثة بين الثقافة واللغة، أي كيف تساهم في تشفير ثقافة المتكلمين داخل لغتهم، لتصبح بعد ذلك عنصرا يكشف من خلاله الباحث هذا التشفير. المخططات الثقافية عبارة عن فئات معرفية في الأصل يعاد صياغتها ثقفيا، أما الفئات الثقافية فهي خلاصة التصنيفات التي يقوم بها المتكلم منذ طفولته لتحديد فئات العالم المحيطة به، وهي عملية لها نصيب ثقافي كذلك، أمّا الاستعارة الثقافية فهي الطريقة التي يعبر بها المتكلم عما حوله مجازيا، وهي كذلك متأصلة في ثقافة المتكلم الذي لا يمكن له أن يخرج في تصوريه هذا عن ثقافة جماعته.

الكلمات المفتاحية: المفهمة، اللغة، المخططات، الفئات، الاستعارة.

مقدمة المترجم:

العمل الذي بين أيدينا هو عبارة عن ترجمة للفصل الثاني من كتاب " اللسانيات الثقافية Cultural Linguistics " للباحث الأسترالي (فرزاد شريفيان Farzad Sharifian 1964-2020)، يأتي بعد نشر الفصل الأوّل الذي بعنوان "اللسانيات الثقافية، نظرة عامة Cultural Linguistics: An overview"، عرّف فيه الباحث باللسانيات الثقافية كمجال جديد متعدد التخصصات يهتم بدراسة العلاقة بين اللغة والثقافة، كما أنّه يستمد أطره النظرية من علوم أخرى، كالأنثروبولوجيا واللسانيات المعرفية والسيميائيات، وغيرها.

ويأتي هذا العمل ليتناول فيه أهم فكرة بنى عليها الباحث تصوره للسانيات الثقافية من جهة، والعلاقة بين اللغة والثقافة من جهة أخرى، وهذه الفكرة هي مفهوم: "المَفْهَمَة conceptualisations "، الذي أفرد له فيما بعد كتابا بعنوان :" Cultural conceptualisations and language ". اخترنا ترجمته بالمفهمة كون هذه الصيغة أقرب تعبيرا عن مضمون هذا المفهوم، الذي يقصد به لغويا صياغة المفاهيم، وتصورها في ذهن المتكلم، أما معرفيا فيعرفه صاحبه بأنّه: " مصطلح شامل يشير إلى العمليات المعرفية الأساسية مثل التخطيط والتصنيف... وهو ظاهرة ثقافية بقدر ما هو ظاهرة فردية يتفاوض أعضاء مجموعة ثقافية باستمرار حول "قوالب" لتفكيرهم وسلوكهم في تبادل خبراتهم المفهمية. وتنشأ النظم المعرفية المعقدة في كثير من الأحيان، من المفهمة المتضافرة بطريقة أو بأخرى والتي تتطور بين أعضاء مجموعة ثقافية بمرور الوقت. تؤدي هذه المفهمة إلى ظهور مفهوم المعرفة الثقافية. " (Farzad Sharifian 2011 ص 3).

فالمفهمة ظاهرة ثقافية تتجلى في لغة جماعة المتكلمين المنتمين إلى نفس الثقافة، لذلك نجد الباحث يحاول في هذا الفصل استكشاف آليات تمظهر المفهمة داخل اللغة، فكان عنوان الفصل، المفهمة واللغة.

متن المقال: يشرح هذا البحث الإطار التحليلي للسانيات الثقافية، أي دراسة المفهمة الثقافية وعلاقتها باللغة، من خلال توفير معلومات أكثر تفصيلاً عن أهم أدواتها التحليلية، لا سيما المخططات الثقافية والفئات الثقافية والاستعارات الثقافية. يتم توضيح كل منها باستخدام أمثلة مأخوذة من مجموعة متنوعة من اللغات.

1- **المخططات الثقافية Cultural schemas:**

المخطّطات الثّقافيّة فئة فرعية مبنيّة ثقافيًا لما يسمى "المخططات المعرفيّة "، وهي من وضع العلوم المعرفيّة. يدعم مفهوم المخطّط عددًا من المصطلحات التّي تم استخدامها على نطاق واسع في العلوم المعرفيّة، بما في ذلك "النّصيّ"، "الإطار"، " المفهوم العالمي "، "السّيناريو"، " المدخل الموسوعي"، "الخطة"، " مؤشّر الذّاكرة "، " النّموذج الذّهني "، " الحقل المعرفيّ "، إلخ. وقد كان يُنظر إلى المخططات في علم النّفس المعرفي على أنّها كتل بناء للمعرفة، تساعد على تنظيم المعلومات وتفسيرها وتوصيلها (مثل، Bartlett، 1932؛ Bobrow & Norman، 1975؛ D'Andrade، 1995، Derry، 1996؛ Holland & Cole، 1995؛ Minsky، 1975؛ Rumelhart، 1980؛ Sharifian، 2001؛ Strauss & Quinn، 1997). تمتّعت نظريّة المخطّط بشعبيّة كبيرة في النّماذج السّائدة في علم النّفس المعرفي، ولا سيما الكلاسيكية والارتباطية (Rumelhart، 1980 ؛ Rumelhart، Smolensky، McClelland، وHinton، 1986 ؛ Schank & Abelson، 1977). فقد عرّف الارتباطيون، المخططات على أنّها نماذج تنشيط موزّعة، تنشأ على مستوى الوحدات المترابطة بشدّة، في شبكات الذّاكرة البشريّة والتّي تحدُث استجابةً للمؤثرات الخارجية.

تؤدي المخططات المعرفية وظائف مختلفة في التفاعل بين المعرفة والبيئة. فمنذ أكثر من 35 سنة، حدد (تايلور وكروكر Taylor and Crocker 1981) ما يلي:

ا. توفير بنية يتم على أساسها تخطيط الخبرة؛

ب. توجيه المعلومات المشفّرة واسترجاعها من الذاكرة؛

ج. تؤثر على كفاءة وسرعة معالجة المعلومات؛

د. توجيه ملء الفجوات في المعلومات المتاحة؛

هـ. توفير قوالب لحل المشكلات؛

و. تسهيل تقييم الخبرة

ي. تسهيل توقعات المستقبل وتحديد الأهداف والتخطيط وتنفيذ الأهداف.

اقتُرِحت عدة تصنيفات للمخططات، إلاّ أنّ الفروع السّابقة منها كانت لا تستشعر بدقّة الاختلافات الثقافية. مثال على ذلك هو تمييز (كوك 1994Cook) لثلاثة أنواع من المخططات: تشير "المخططات العالمية" إلى التنظيم التخطيطي للمعرفة العالمية، وتشير "المخططات النصية" للترتيبات النموذجية للحقائق في عالم حقيقي أو خيالي، وتشير "مخططات اللغة"، من ناحية أخرى، إلى معرفة عامّة حول قواعد اللّغة. بينما تعتبر دراسة (نيشيدا 1999Nishida) الثّقافيّة - بفضل مقاربة المؤلف المختارة - واحدة من أولى الدراسات التي تضم نوعًا من المخططات التي تتسم بحساسية ثقافية. يميز فيها نيشيدا بين ثمانية أنواع أساسية من مخططات التّفاعل الاجتماعي:

ا. مخططات الحقائق والمفاهيم: تتضمن هذه المخططات معلومات واقعيّة مثل "عاصمة أستراليا كانبيرا" ومعلومات مفاهيمية مثل "للغرفة جدران".

ب. مخططات الأشخاص: تتضمن هذه المخططات المعرفة حول أنواع الأشخاص، بما في ذلك سمات شخصيتهم، ممثلة بجمل مثل "جون هو قليل الكلام".

ج. المخطّطات الذّاتيّة: هي مخططات تشمل المعرفة الاجتماعية والفرديّة عن الذّات.

د. المخططات الدّوريّة: هي المخططات التّي تتضمّن المعرفة حول الأدوار الاجتماعية المنجزة والسلوك المتوقع والمرتبط بهذه الأدوار.

ذ. مخطّطات السّياق: هي المخططات التّي تتضمن المعرفة حول المواقف والسلوك المناسب المرتبط بها.

هـ. مخططات الإجراءات: هذه هي المخططات التي تحتوي على المعرفة حول التسلسل المناسب للأحداث في المواقف الشائعة.

و. المخططات الاستراتيجية: تتضمن هذه المخططات المعرفة حول استراتيجيات حل المشكلات.

ي. مخططات العاطفة: تحتوي هذه المخططات على معلومات حول التأثير والتقييم. ويتم تنشيطها في الواقع من خلال ربطها مع المخططات الأخرى.

تمت الإشارة في أدبيات اللسانيات الثقافية، إلى مخططات الأحداث (على سبيل المثال، مخطط الأحداث الخاص بحفل الزفاف في الثقافة الغربية المسيحية)، ومخططات الأدوار (مثل مخطط دور الأم عند السكان الأستراليين الأصليين)، ومخططات الصّور (على سبيل المثال مخطط صورة مسار أنماط الفكر الغربية)، مخططات الاقتراح (على سبيل المثال يمكن أن يؤدي مشروع قانون السكان الأصليين الأسترالي الذي يكسر قانون السكان الأصليين إلى إلحاق الأذى بالجميع)، ومخططات الانفعال (على سبيل المثال مخطط الانفعال من العار للسكان الأستراليين الأصليين). لمزيد من المعلومات، يعود القارئ إلى (Sharifian 2011 أ: 8-11).

إن سرد القصص الفاشلة في أماكن متعددة الثقافات غالباً ما يكون دليلاً على وجود مخططات ثقافية متباينة. مثال على الاستذكار غير المتقن، استحضار مدرس غير استرالي قصة الطالب الأسترالي، والذي أساء فهم القصة، ويرجع ذلك أساسًا إلى المخططات الثقافية غير المألوفة التي تُعلم السرد الأصلي،

(1) الأصل (الفتاة): كان أحد النانا يشعر بهذه الأصابع الصغيرة التي تختنق.

المدرس: كان الدخان يخنقها.

كان الكلام في (1) جزءًا من قصة ترويها فتاة في الرابعة عشرة من عمرها، تسرد فيها لقاء عائلتها "بروح"[2] مضايقة. كانت الروح الأنثوية تطبخ في مطبخ أحد أقارب الفتاة، وعندما جاءت إحدى بنات النانا للصلاة كي تغادر الروح من خلال النافذة، حاولت الروح خنق النانا "بأصابعها الصغيرة". من ناحية أخرى، لم يدرك المعلم وجود الروح ويعتقد أنّ نانا اختنقت بدخان الطّهي.

وبالمثل، فقد ثبت أن قصص غير السكان الأصليين تشكل مشكلة في كثير من الأحيان بالنسبة لطلاب السكان الأصليين. لنأخذ على سبيل المثال ملخصًا في (2) من قصة بعنوان جون براون وروز وقطة منتصف الليل (Wagner & Brooks، 1978):

(2) روز، أرملة، وكلبها جون براون، يعيشان معاً بسعادة. يعتمدون على بعضهم البعض، ولكن عندما تظهر قطة في الحديقة، يرفض جون براون الاعتراف بها. ومع ذلك روز غير منزعجة منها. في النهاية، تقع "روز" مريضة، وهذا يضايق جون براون. إلاّ أنّه يختار على مضض الترحيب بالقطة في المنزل لمساعدة روز على التحسن.

أظهر شريفيان، وتراسكوت، (Truscott)، وكنيغسبرغ (Königsberg)، وكولارد (Collard)، ومالكولم (Malcolm)(2012) أنّه بالنسبة للعديد من الطلاب من السكان الأصليين، بدا أن كلمات مثل، "منتصف الليل" و"القط" يطلقان بعض المخططات الروحية التّي بموجبها يمكن " للكلاب " أن تعمل بمثابة حام ضد الأرواح، في حين أن القط- بعيونه اللّامعة في الليل- من المرجح أن يكون رسولا من عالم الروح. لذلك من المحتمل أن يجلب تحذيرًا من "شيء سيئ" قادم.

قد تشمل المخططات الثّقافية في بعض الحالات مخططات فرعيّة، مدمجة في العديد من جوانب اللغة. فهي تلتقط معنى موسوعيًا مبنيًا ثقافيًا ومحفوظًا بالعديد من المفردات اللغوية للغات البشرية. قد تكون كلمة الخصوصية في اللغة الإنجليزية الأمريكية بمثابة مثال: تجمع المعرفة التي تشكل شبكة المفاهيم التي تحدد ما تستلزمه الخصوصية من منظور أنجلو أمريكي فيما يتعلق بالسياقات والعوامل المختلفة أفضل وصف لها بالمخطط الثقافي الأنجلو أمريكي لـ خصوصية.

كما يمكن أن توفّر المخططات الثقافية أساسًا لمعاني تداولية، بمعنى أن المعرفة التّي تدعم سَنَّ وتلقي أفعال الكلام هي المعرفة التي يفترض أن تكون مبنية ثقافيا وبالتالي مشتركة، يمكن القول أنّه يتم التقاطها

بشكل كبير في مثل هذه المخططات. ترتبط كلمة "التحية" في بعض اللغات، على سبيل المثال الصينية، ارتباطًا وثيقًا بالمخططات الثقافية الصينية للأكل والطعام، لدرجة أنّ النّاس يستخدمون السؤال "هل أكلت؟" كتحية. بينما تربط في لغات أخرى، مثل الفارسية، بالمخططات الثقافية التّي تتعلق بصحة المتحاورين وأفراد أسرهم، ويتم صياغتها وفقًا لذلك. فإن استنباط الاستنتاجات والافتراضات المناسبة حول معرفة محاور الشخص من منظور اللسانيات الثقافية، يعتمد على وجود مخططات ثقافية مشتركة. فالتواصل الناجح يفترض أن المتحدثين والمستمعين على بينة من هذه المخططات، التي هي ضرورية لإعطاء معنى لسن قوانين الكلام.

تستحوذ المخططات الثقافية باختصار، على مجموعات من المعارف التّي توفر الأساس لجزء كبير من المعاني الموسوعية والتداولية في اللغات البشرية، والأساس الجوهري "للأرضية المشتركة" (Sharifian، 2014)، أي المعرفة المشتركة، أو المفترض تقاسمها، بين أعضاء مجتمع الكلام.

1- الفئات الثقافية Cultural categories:

يعد التّصنيف شكلا آخر من المفهمة؛ وهو واحد من أكثر الأنشطة المعرفية الإنسانيّة الأساسيّة (انظر Polzenhagen & Xia، 2015). يبدأ في وقت مبكّر من الحياة، وإن كان بطريقة غير تقليديّة. بحثت العديد من الدّراسات كيف يبدأ الأطفال، في سن مبكرة جدًا، في المشاركة في تصنيف الأشياء والأحداث (Mareschal، Powell، Volein &، 2003). فيبدأ الأطفال عادةً بإعداد فئاتهم الخاصة، لكنّهم، ومع تقدم مراحل أعمارهم، يبدؤون -كجزء من تطورهم المعرفي- في استكشاف، كيفية تصنيف لغتهم، والبيئة الثقافية التي يكبرون فيها، للأحداث، والأشياء، والخبرات.

التّصنيف هو في جوهره ثقافيّ. وكما يرى غلوشكو (Glushko)، وماليو (Maglio)، وماتلوك (Matlock)، وبارسالو (Barsalou)(2008، ص 129) فإنّه:

" تركز أبحاث التصنيف على اكتساب واستخدام الفئات التي تتقاسمها الثقافة والمرتبطة باللغة - ما سنطلق عليه "**التصنيف الثقافي**". توجد فئات ثقافية للأشياء والأحداث والإعدادات والحالات العقلية والممتلكات والعلاقات والمكونات الأخرى للتجربة (مثل الطيور والأعراس والحدائق والراحة النفسية والزّرقة وما إلى ذلك). ويتم، عادة، الحصول على هذه الفئات من خلال التعامل العادي مع مقدمي الرعاية والثقافة ومع القليل من التعليمات الواضحة ".

تنتشر هذه الفئات، من منظور اللّسانيات الثّقافية، في عوالم صغيرة، مثل المخططات الثقافيّة. فالإشارة إلى الزواج كفئة في الاقتباس أعلاه تختلف عن استخدام كلمة الزواج فيما يتعلق بالمخططات الثقافية. فالعرس، مثلا، كفئة ثقافية يشير إلى نوع من الحدث المعارض للخطوبة أو تناول الطعام في الخارج. ويشمل الزواج كمخطط ثقافي جميع الجوانب الأخرى للحدث، مثل الإجراءات التي يجب اتباعها، وتسلسل الأحداث، والأدوار التي يؤديها مختلف المشاركين والتوقعات المرتبطة بتلك الأدوار.

أما بالنسبة إلى العلاقة بين الفئات الثّقافية واللغة، فإن العديد من المفردات اللغوية في اللغات البشرية، تعمل كعلامات للفئات ولحالاتها. فكلمة "الغذاء" كما ذكرنا سابقا، تشير في اللغة الإنجليزية إلى فئة، وكلمة مثل شريحة لحم هي مثال لتلك الفئة. عادةً ما تكون الفئات عبارة عن شبكات وتسلسلات هرمية، حيث يمكن أن تعمل تلك الفئات مع فئات من جنسها كفئات خاصة. فالمعكرونة مثلا، هي مثال لفئة "الطعام" مع مثيلاتها الخاصة، مثل الهامبرجر أو الريجاتوني (نوع من انواع اطباق المعكرونة). كما أن الفئات الفرعية مبنية ثقافيا، كذلك نماذجها: فالفرق بين الخضار والفاكهة ليس واضحًا، فالطماطم تعتبر مثالًا جيدًا للطعام الذي يبدو أنه مختلف فيه.

تنطبق الملاحظات السابقة على جميع الفئات والفئات الفرعية، سواء كانت تشير إلى "الأشياء، والأحداث، والإعدادات، والحالات العقلية، والخصائص، والعلاقات" (أي الفئات المحددة في الاقتباس من Glushko et al.)، أو إلى فئات أخرى كفئات لونية، أو فئات عمرية، أو فئات قرابة، وما إلى ذلك.

وإلى جانب دور العناصر المعجمية في التصنيف، فإنّ بعض اللغات يتم تمييز فئاتها الثقافية بالعلامات المميّزة لأصناف الأسماء. فعلى سبيل المثال، تستخدم " مورينه باثا "Murrinh-patha، وهي لغة أسترالية للسكان الأصليين، عشرة تصنيفات تعكس تأصيلها الثقافي (Walsh 1993؛ Street 1987). ويتم تعريف هذه الفئات من خلال علامات فئة الاسم، التّي تظهر قبل الاسم. تتضمن القائمة التالية علامات الفئات وتعريف كل فئة، كما في والش (110 :1993):

كاردو (Kardu): السكان الأصليون والأرواح البشرية.

كو (Ku): السكان غير الأصليين وجميع الرسوم المتحركة الأخرى ومنتجاتها.

كورا (Kura): سائل للشرب (أي "المياه العذبة") والمصطلحات الأخرى للمياه العذبة مثل "مطر"، "نهر".

مي (mi): الزهور والثمار من النباتات وأية أطعمة نباتية. وأيضا البراز.

ثامول (thamul): الرماح.

ثو (thu): الأسلحة الهجومية (الأسلحة الدفاعية تنتمي إلى نانثي)، والرعد والبرق، ولعب الورق

ثونكو (thungku): النار والأشياء المرتبطة بها.

دا (da): المكان والموسم (أي وقت العشب الجاف)

مورين (murrinh): الكلام واللغة والمفاهيم المرتبطة بها مثل الأغنية والأخبار.

نانثي (nanthi): فئة متبقية ينتمي إليها ما لا يتناسب مع الفئات التسع الأخرى.

يسمح هذا التصنيف للعديد من العناصر المشتركة في المعنى أن تدخل فيه بناءً على وظيفتها، فيمكن تصنيف الاسم مرّة في فئة، ومرّة في فئة أخرى. فيمكن تصنيف بوميرانج boomerang (قطعة خشب ملويّة)

مثلا، على أنه " نانثي " (nanthi)، عندما يتم استخدامه لخدش الظّهر، و "ثو" (thu)، عندما يتم استخدامه كسلاح هجوم (Walsh 1993). والشيء نفسه في قصص الإبداع (Dreamtime)، عندما يتحول الأجداد الأوائل إلى حيوانات، بينما هي تشارك في رحلة لخلق العالم الطبيعي، هذا التغيير يشير إليه التّحول من طبقة اسم إلى أخرى. إن هذا النّظام في تصنيف الألقاب متجذّر في التّصنيف الثّقافي لمورنيه - باثا (Murrinh-patha)، والذي يعتمد بدوره على رؤية العالم المورينية. وكما يقول والش: "إنّ حقيقة تصنيف المياه العذبة والنار واللغة، على حدة، تشير إلى أنّ لكل منها مكانًا بارزًا في ثقافة المورنيه – باثا".

وبغض النظر عن مصنّفات الأسماء، هناك ضمائر في العديد من اللّغات الأصليّة التّي تعكس الفئات الثّقافية، من خلال وضع علامات على التّقسيمات، وعلى مستوى التّوليد والعلاقات. ففي أرابانة (Arabana) مثلا، يجسد ضمير الأمانتارا (amanthara) -الذّي قد يمكن أن يقابل في اللغة الإنجليزية باسم "القرابة - نحن" -، الفئة المعقدة التالية:

Amanthara = نحن، الذين ينتمون إلى نفس الشّق الأمومي، ومستويات الجيل المتقاربة، والذين هم في العلاقة الأساسية مع الأم، أو أبناء وأشقاء الأم. (Hercus 1994: 117)

هذا التصنيف الثقافي في "أرَبَانَة"، لمجموعات الأقارب يُميَّز أيضا في صيغة ثاني ضمائر جمع القرابة آرانثارا (aranthara)، وثالث ضمائر جمع القرابة كارانانثارا (karananthara). تكشف هذه الأمثلة بوضوح كيف يتم ترميز بعض الفئات الثقافية في النظام النّحوي للغة (انظر أيضا Lakoff 1987).

تقدم غابي (Gaby) (2017) مجموعة مختلفة من الأمثلة على الفئات الثقافية المتعلقة بالقرابة، من خلال تحليل عبارات القرابة في لغة كوك ثايور Kuuk Thaayorre، وهي لغة أخرى للسّكان الأصليين الأستراليين، إلى أربع فئات رئيسية: (أ) المصطلحات المرجعية؛ (ب) الشروط (ج) شروط الحداد؛ (د) علامات اليد. تشير مصطلحات القرابة المرجعية إلى الأفراد من حيث كيفية ارتباطهم بأنفسهم (مثل أبي). تشرح مصطلحات الأقارب الصداقة العلاقة بين المتحدث والمرسل إليه (مثلا، الأب!). عندما يتم توجيه هذا النّوع من المصطلحات إلى شخص ليس له علاقة بالمتحدث (على سبيل المثال شخص من بورمبوراو Pormpuraaw يشير إلى أليس جابي باسم 'Daughter!'الابنة)، يمكننا القول أن هذا المصطلح يستخدم بشكل مجازي، ويوضح الاستعارات الثقافية. تُستخدم عبارات الأقارب المفجوعين، للإشارة إلى الأفراد بعد وفاة أحد الأقارب المقربين أو أحد الوالدين (على سبيل المثال، أحد الأبوين). تعد فئات الإشارة اليدوية جزءًا من لغة الإشارة الموجودة في العديد من اللغات الأصلية. يمكن استخدامها إما بالاقتران مع الكلام أو في سياقات معينة حيث يتم تجنب الكلام (على سبيل المثال، أثناء الصيد أو أثناء الحداد والعزلة). مثال على ذلك هو استخدام علامة اليد ذات الرأسين للإشارة إلى الأب.

ينبغي أن يضاف إلى ذلك أن الفئات والفئات الفرعية المذكورة أعلاه ليست مجرد مسألة وضع العلامات؛ بدلا من ذلك، فهي تصاحب بعض المعايير والتوقعات السلوكية واللغوية. يتم التقاط هذه في عدد من

المخططات الثقافية لكوك ثايور، التي نوقشت في دراسة غابي. تنعكس أهمية تصنيفات كوك ثايور الثقافية في ملاحظة، مثلا، قدوم شخص غريب، من مجتمع آخر إلى نفس المنطقة لمقابلة شخص من بورمبوراو، "ستكون مهمتهم الأولى عادة تحديد هوية طرف ثالث معروف لكل منهما، حتى يتمكن المتحاورون من تحديد كيفية التعامل مع بعضهم بعضا وفقًا لطريقة تعاملهم مع هذا الطرف الثالث (بمعنى "إذا ناديت جون بالابن' وأناديه أنا بالأب، فيجب أن أناديك أنت بـ"جدي الأبوي") (Gaby، 2017، ص 178).

2- الاستعارات الثقافية Cultural metaphors:

يصور الناس في العديد من المجتمعات الصناعية، الوقت كسلعة يمكن "إنقاذها"، "إنفاقها"، "إدراجها في الميزانية"، إلخ. فالوقت هو المفهوم الذي يجري تصوره بمصطلحات أكثر واقعية، وهذا هو السبب في أنها مطبوعة بحروف صغيرة.

يشار إلى هذا النوع من المفاهيم في اللسانيات المعرفية، على أنه "خرائط مفاهيمية" أو "استعارة مفاهيمية" ؛ ويعرف النموذج الفرعي اللغوي المعرفي الذي يدرس الاستعارة المفاهيمية باسم "نظرية الاستعارة المفاهيمية" (CMT). تتضمن الاستعارات الثقافية، على عكس المخططات الثقافية والفئات الثقافية - مع شبهها الكبير للاستعارات المفاهيمية -، شكلاً من أشكال المفهمة متقاطعة المجالات المختلفة المعروفة باسم المجال المصدر والمجال الهدف. يمكننا القول بعبارات أكثر تقنية، أن الاستعارات الثقافية (والمفاهيمية) هي شكل من أشكال "المفهمة متقاطعة المجالات""cross- domain conceptualisation" .

كان للعمل المبكر في CMT (على سبيل المثال، Lakoff & Johnson، 1980؛ Lakoff & Turner، 1989) دور عالمي. يشير موسولف (Musolff) (2017، ص 326–325) إلى أنّ "نظرية الاستعارة المفاهيمية (CMT)، التّي طورها لاكوف وجونسون وآخرون منذ الثمانينيات، قد اتخذت موقفاً أساسياً من خلال تحديد جذور التعيينات المجازية متقاطعة المجالات، في الهياكل العصبية الفسيولوجية. ". لكن بالنسبة إلى اللسانيات الثقافية، فإنّ الاستعارات الثقافية هي مفهمة ثقافية، كثير منها لها جذور في التقاليد الثقافية مثل الطب الشّعبي، والأديان القديمة / وجهات النظر العالمية، إلخ. وغالباً ما تكون الاستعارات المفاهيمية للجيل اللاحق حساسة ثقافياً أيضاً: الكثير من أحدث العمل في CMT هو وعي ثقافي بطرق لم يكن العمل بها كذلك في وقت سابق. ومن ثمَّ، هناك القليل جدا من المعرفة عن عمل CMT في الوقت الأخير، والعمل في اللسانيات الثقافية، التّي تشمل دراسة المجاز الثقافي، لدرجة أن العديد من اللسانيين المعرفيين الذين كانوا يعملون أصلاً في CMT قد جعلوا التحول إلى اللّسانيات الثقافيّة بسهولة نسبيا. وقد كشف اللّساني الصيني نينغ يو (Ning Yu) في منشوراته الكثيرة، كيف تعكس بعض التعبيرات اللغوية في اللغة الصينية المفاهيم المتعلقة بالقلب، والتي في الفلسفة الصينية القديمة "تعتبر القوة المركزية للمعرفة وموقع الأنشطة العاطفية والمعرفية" ((Ning Yu، 2007، ص 27). ولتمثيل الاستعارة الثقافية الكامنة وراء هذه المفهمة، يختار يو الصيغة المستخدمة في CMT، أي القلب هو حاكم الجسد.

Maalim
Volume 16 Issue 2/ Décembre 2023

أ- استعارات ثقافية متعلقة بالأرض:

عند الحديث عن الأرض، قد يقول متحدثو اللغة الإنجليزية من السكان الأصليين أن "هذه الأرض نحن" - أو عندما تتحدث باسمهم "هذه الأرض أنا". تعبير السكان الأصليين " هذه الأرض أنا " التي نقلت ما يشير إليه مالكولم (Malcolm)(2017، ص 645) باسم "الترابط"، وهو جانب مهم من وجهة نظر السّكان الأصليين للعالم (حيث يترابط كلّ من الأرض والحيوانات والبشر).

من وجهة نظر غير السّكان الأصليين، تبدو عبارات مثل "هذه الأرض أنا" غير مألوفة ومبالغة جدا. وهم يعتمدون في الواقع على عدد من المفاهيم المختلفة. ووفقًا لوجهة نظر السكان الأصليين، عاد الأجداد الأوائل إلى الأرض بعد الخلق، على شكل أحجار وأشجار وما شابه ذلك (Charlesworth, Kimber, & Wallace, 1990). هذا الحدث هو أساس الاستعارة المفاهيمية المحدّدة للأجداد الأوائل كجزء من الأرض. يرى الأستراليون من السكان الأصليين أنفسهم، نظرًا لنفس النظرة إلى العالم، امتدادات لأجدادهم، وبالتّالي فإنّهم يعتبرون أنفسهم جزءًا من الأرض، وهو بمثابة القول بأن "الأرض هي نحن / أنا".

المقتطف (3) من يانكونيتجاتارا إلدر (Yankunytjatjara Elder) والمتحدث باللغة الإنجليزية من السكان الأصليين روب راندال (Rob Randall) يشرح بمزيد من التفصيل مفاهيم السكان الأصليين المتعلقة بالأرض: " ترى أن شعبي ينظر إلى ملكية الأرض بطريقة مختلفة تمامًا عن طريقة نظر الانجليز لملكيتها، لأننا لا نملك الأرض بقدر ما تملكنا هي، وما زالت كذلك بالنّسبة لنا وما زلنا كذلك بالنّسبة لها. أنت تعرف الأرض، في الحقيقة أنبتتنا جميعا، ولا يوجد أي إنسان أقدم من الأرض نفسها، ولا أيّ كائن يحي يعيش عليها هو أقدم من الأرض نفسها. لقد مات كل شيء مر في هذه الحياة ولكن الأرض ما زالت هنا. (Randall, 2012).

تصور السكان الأصليين للعلاقة بين الناس والأرض المنعكس في هذا المقتطف هو أن "الأرض ملك لنا" و "الأرض تكبرنا". فالاستعارة الثقافية الأساسية هي أن الأرض كجد، في حين أن الفهم السائد للأرض من منظور أنجلو-أسترالي (أي بالحالة الأولى مبدئيًا) هو بالأحرى امتلاك وحيازة يمكن شراؤها وبيعها.

استعارة ثقافية أخرى ذات صلة وثيقة هي أن الأرض هي كائن حي، وهو ما ينعكس في المقتطف (4)، من ماكس "دورامونمون" (Duramunmun) هاريسون، أحد كبار السن من السكان الأصليين: " إذا نظرت إلى الأرض وشاهدت الأرض تتحدث إليك وأنت تعلم أنك لن تتضور جوعًا، فلن تشعر بالعطش لأنك تعلم أن هناك ما يظهر لك. إنّها تتحدث معك طوال الوقت، وفي كل مرة تزهر فيها أزهارا، وفي كل مرة تلوّن مختلف يأتي على نباتاتك وأشجارك وأنت تنظر إليها وتبدأ في فهمها وأنت تقول "الآن لماذا تفعل ذلك ولمن"، " لماذا تسير الأمور هكذا" ثم تشاهده في المرة القادمة، يعود. ثم يسقط شيء تعرفه ثم" لذلك هذا ما حدث" هناك، وترى ما يشبه الأشياء التي يجب على الناس أن يبدؤوا في فهمها عن شعبنا وأسلوب حياتهم. (Harrison, 2009).

يصف دورامونمون الأرض بأنّها قادرة على التحدث مع الناس وتوفير الرعاية لهم. تقوم الأرض بذلك، مثلا، من خلال إعطاء الناس أدلة باستخدام الإشارات من خلال الأحداث الطبيعية، مثل ازدهار الزهور وتغيرات الألوان في النباتات. يتماشى هذا النوع من توصيف الأرض مع الاستعارة الثقافية للأرض باعتبارها من الأقرباء، وخاصةً الأم أو الأب.

ب- استعارات ثقافية متعلقة بالطب:

يمكن استخدام كلمة الطب في اللغة الإنجليزية للسكان الأصليين، لتعني "القوة الروحية" (Arthur، 1996، ص 46)، كما هو موضح في المقتطف (5): " قالت إنّه عندما ... كانت أمي مريضة، قالت: "استيقظت وكان لا يزال في فمي ... طعم كل الأدوية بسبب قدومهم وإعطائي بعض الأدوية الليلة الماضية "وهي تخبرنا دائمًا أنه لا يمكنك التحرك ... وأنت تريد الخروج والقول فقط ... نوع من المحاولة والاسترخاء. هذا ما حدث لي في كثير من الأحيان عندما كنت في الثانية عشرة."

تتذكر المتحدثة في هذا المقطع مناسبة، عندما كانت والدتها مريضة وأبلغت في صباح اليوم التالي أن "هم" جاءوا للبحث عنها وأعطوها بعض الأدوية التي لا يزال بإمكانها تذوقها في فمها بعد أن استيقظت. تشير المتحدثة أيضًا إلى تأثيرات الدواء، كما وصفتها والدتها دائمًا. فمن المرجح، من دون أن يكون لديهم المعرفة المطلوبة، أن يفكر محللو الأصوات المذكورة أعلاه بأن "هم" يشيرون إلى واحد أو أكثر من الأطّباء الذين زاروا أمَّ المتحدث في الليلة السابقة وقدموا لها شرابًا أو قرصًا. ومع ذلك، أوضح المزيد من النقاش مع المتحدث أن والدتها كانت تشير إلى أن كائنات روحيّة كانوا يستخدمون قوتهم الشافية لعلاج مرضها. الاستعارة الثقافية في العمل هنا (أي الطب كقوة شافية يتمتع بها الأجداد) هي من النوع الذي، وغالبًا ما يحدث، يسبب سوء الفهم بين المتحدثين من السكان الأصليين وغير الأصليين.

يرتبط الدواءُ بالاستعارة الثّقافيّة كقوة شافية لكائنات روحيّة، وهو استخدام كلمات مثل الطبيب أو رجل الطب للإشارة إلى "الشخص القوي روحياً الذي تشمل سلطاته الشفاء" (Arthur، 1996، ص 25). يلاحظ الكين (Elkin) (1977 ص xx) أنّ رجال الطّب هم "ممارسو السّحر، لأنّهم يعالجون بعض الأمراض بطقوس ورقيات سحرية. في أجزاء كثيرة هم سحرة كذلك. إنهم يعرفون كيفية إدراج السحر الشرير، أو استخراج "الدهون البشرية"، أو جعل الروح تترك جسد الضحية، مما يؤدي إلى المرض والموت ".

يكشف المقتطف (6) كيف يمكن أن يؤدي استخدام كلمة رجل الطّب أيضًا إلى سوء الفهم:

متحدث اللغة الإنجليزية من السكان الأصليين: لم يعد هناك طبيب هنا بعد الآن.

متحدّث اللغة الإنجليزية من غير السكان الأصليين: ولا حتى عيادة أو شيء من هذا؟

ت- الاستعارات الثقافية الإبداعية:

يعد التّعبير "ركوب الخيل الأبيض" مثالًا على استعارة ثقافية إبداعيّة باللّغة الإنجليزيّة للسّكان الأصليين. يشير إلى عجن العجين عند صنع الخبز. ومن الأمثلة الأخرى على التّصور الإبداعي، وهو بالأحرى، فعل اللّعب "الذهاب مشيا" (foot Falcon) الموضح في المقتطف (7)، والذي يمثل حالة أخرى من سوء الفهم بين متحدثي السّكان الأصليين وغيرهم من السّكان غير الأصليين:

"-المتحدّث باللّغة الإنجليزيّة من السّكان الأصليين: نحن (foot Falcon) ذاهبون مشيا إلى كارنارفون (Carnarvon).

-متحدّث من غير السكان الأصليين: هل لديك فالكون (Falcon)؟

-المتحدّث باللغة الإنجليزية من السكان الأصليين: (يضحك) لديك واحدة أيضًا.

-متحدّث من غير السكان الأصليين: أنا؟ (حيرة)

-المتحدّث باللّغة الإنجليزية من السّكان الأصليين: نعم."

تعنيFoot Falcon "السفر مشيا على الأقدام، وخاصة المسافة الطويلة". يحمل مكون المسافات الطويلة بواسطة كلمة فالكون، والتي تشير عادة إلى صناعة شعبية من السيارة. كانت كارنارفون بعيدة، لكن ليس بالقدر الذي يجعل من المستحيل الوصول إليه مشياً على الأقدام. ومع ذلك، من غير المحتمل أن يذهب الأشخاص من غير السكان الأصليين إلى هناك بالسيارة، وهو ترف لا يستطيع متكلم اللغة الأصلية تحمله ويرغب في نقله من خلال الاستخدام الممتع لعبارة "foot Falcon ".

3- استمرارية المعالجة المعرفيّة للاستعارات الثقافية:

ما يبدو أنه استعارة ثقافية من وجهة نظر أخلاقية من شخص غريب عن اللغة الإنجليزية من السكان الأصليين قد يكون في الواقع مفهومًا غير مجازي تمامًا نشأ من وجهة نظر المتكلّم الأصلي للعالم. تعد الاستعارات، مثل الأرض كالأجداد أو الأرض مثل الأقارب، كما هو موضح في القسم 2.3.1، مثالاً على ذلك. إنّ هذه الاستعارات لا تحفظ كمجاز من المنظور العاطفي، بل تمثّل بالأحرى رؤية المتحدثين للعالم. إنّها توفّر إطارًا إدراكيًا يستخدمه المتحدثون لفهم وتنظيم تجاربهم الثقافية، وبالتّالي لديهم وظيفة تخطيطية وليست مجازية لأنهم يقدمون مخططًا ثقافيًا يمثل جزءًا من عالم المتحدث. بالنسبة للمتحدثين من السكان الأصليين، فهي معتقدات حقيقية لا جدال فيها حول العالم والحياة، وعلى هذا النحو تُفهم على أنها بيانات حرفية لا تتضمن أي لغة مجازية. لا يوجد شيء بلاغيّ فيها. فيمكن اعتبار المفاهيم من هذا النوع "استعارات للعالم" وغالبًا ما ترتبط بالنظم الروحية، بما في ذلك الدين (انظر، Feyaerts 2003; cf. also Chapter 7). وهي تقع في نهاية واحدة من السلسلة المتصلة المشار إليها في مقدمة القسم 2.3. على الرغم من أن هناك الكثير مما يقال عن استخدام مصطلح "المفهمة الثقافيّة" الأكثر حيادية، وبالتالي الأكثر ملاءمة،

للإشارة إلى استعارات رؤية العالم، إلاّ أنني أشير إليها على أنها "استعارات ثقافية"، لتمييزها عن الأنواع الأخرى من المفاهيم وللتأكيد على أنها بعيدة عن كونها عالميّة.

نجد استعارات ثقافية، مع التّقدم في التواصل، مثل تلك الموضحة في القسم.ب. السبب وراء اختلافها عن تلك الموجودة في القسم ت. هو أنّه على الرغم من أن قوى الشفاء للكائنات الرّوحيّة جزء لا يتجزأ من رؤية العالم للسكان الأصليين، فإنّ التّعيين من المجال المصدر (الطّب) إلى المجال المستهدف (قوى الشّفاء) يبدو أنّها أقل من عقيدة غير قابلة للتّصرف في رؤية العالم عند سكان أستراليا الأصليين عن التعيينات المتعلّقة بالأرض مثلاً. وكما أشرنا أعلاه، من وجهة نظر مشوشة، لا يوجد شيء مجازي حول هذا الأخير. لا يمكن قول الشّيء نفسه عن رسم الخرائط بين الثّقافات من الطّب إلى قوى الشّفاء: من المحتمل أن يكون المتحدثون مدركين لطبيعته المجازية، لأنهم ينظرون إلى مجال المصدر كالغرب والمجال المستهدف على أنه من السكان الأصليين ويمكنهم الوصول إلى كليهما في مسار طبيعي من حياتهم.

الشكل 1: سلسلة المعالجة المعرفية للاستعارات الثقافية

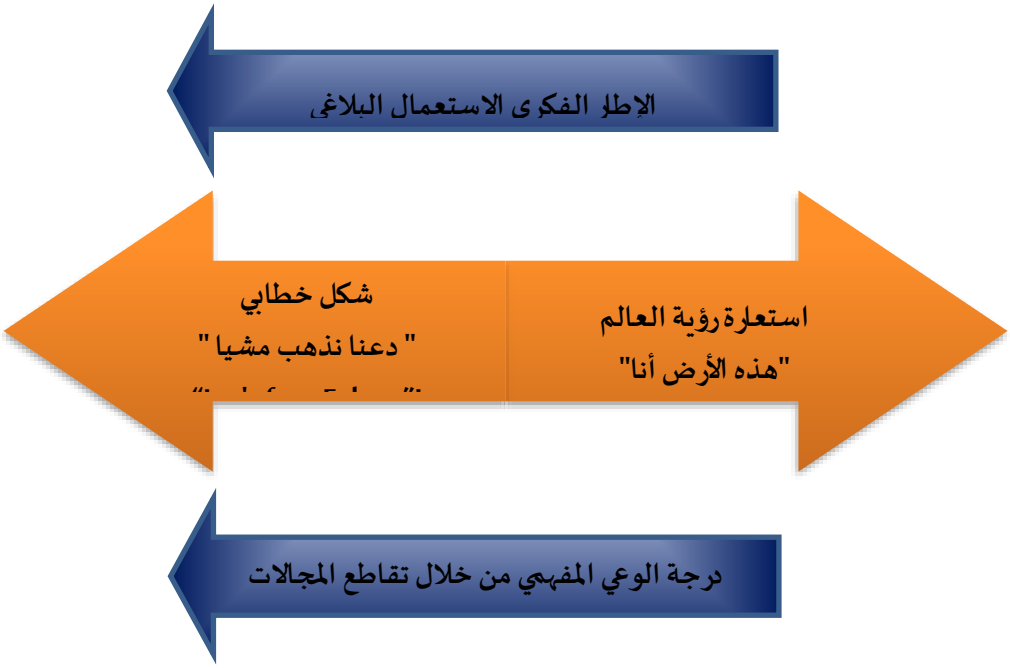

نجد أخيرًا أن النهاية الأكثر بلاغة للاستمرارية هي حيث نجد المفهمة الإبداعية المتقاطعة المجالات الموضح في القسم ب. يعرض الشكل 1 بشكل متتابع الاستعارة ككل. إنها تعكس فكرة أننا، مع انتقالنا من نهاية استعارة رؤية العالم إلى شكل نهاية الكلام، أصبح المتحدثون يدركون بشكل متزايد أن التعبيرات التي ينتجونها تتضمن مفهمة متقاطعة المجالات. يعتمد المتحدثون من ناحية أخرى، في نهاية استعارة رؤية العالم، على المفهمة الضمنية كإطار للفكر، على سبيل المثال لوضع تصور للحياة، والموت، والحياة الآخرة، وما إلى ذلك، دون اعتبار مثل هذه "الاستعارات" استخدامات خطابية للغة التي تنطوي على مفهمة متقاطعة المجالات.

Maalim
Volume 16 Issue 2/ Décembre 2023

الملاحظات الختاميّة:

المخططات الثّقافيّة، والفئات الثّقافيّة، والاستعارات الثّقافيّة هي الأدوات الأساسيّة الثّلاثة للّسانيات الثّقافيّة، وهي دراسة المفهمة الثّقافيّة ودراسة ترسخها في اللّغة. كان من الضّروري على هذا النّحو تقديمها، لتقديم بعض من الخلفية النّظرية، وتوضيحها عن طريق أمثلة ملموسة. وسيتم استخدام العواصم الصغيرة خلال هذا الكتاب للإشارة إلى مخططات وفئات واستعارات معينة؛ فهي تشير إلى أنّه بدلاً من الصّياغة الفعليّة، فإنّ ما يشار إليه هو مفهوم أساسي متأصّل في التّعبيرات اللّغويّة. تكشف الملاحظات الواردة في القسم ب أنه فيما يتعلق بالاستعارات الثقافية، عدة أبعاد يجب مراعاتها. وهي تشمل الدرجة التي يعتمد عليها ما يبدو مجازيًا / بلاغيًا في الواقع على المفاهيم الثقافية التي تشكل رؤية المتحدث للعالم، ودرجة كون المفهمة متقاطعة المجال ناتجًا عن رسم الخرائط متقاطعة الثقافات (الطب كقوة شافية لل كائنات الأجداد)، ودرجة إدراك المتحدثين لمفهوم المجال المشترك المتضمن في التعبير. يمكن أن تسهم استكشافات هذه الأسئلة التي تستخدم بيانات من لغات مختلفة وأنواع اللغة في فهم أعمق للتفاعل بين المفاهيم الثقافية والمعالجة البشرية المعرفيّة.

هوامش ومراجع العمل:

1. Arthur, J. Aboriginal English: A cultural study. Melbourne: Oxford University Press (1996).

2. Charlesworth, M., Kimber, R., and Wallace, N.. Ancestor spirits: Aspects of Australian aboriginal life and spirituality. Geelong, VIC: Deakin University Press (1990).

3. Elkin, A. P. Aboriginal men of high degree (2nd ed.). St Lucia, QLD: University of Queensland Press (1977).

4. Gaby, A. Kinship semantics: Culture in the lexicon. In F. Sharifian (Ed.), Advances in Cultural Linguistics Singapore: Springer Nature (2017) (pp. 173–188). doi: 10.1007/978-981-10-4056-6_9

5. Glushko, R. J., Maglio, P. P., Matlock, T., & Barsalou, L. W. Categorization in the wild. Trends in Cognitive Sciences (2008), 12(4), 129–135. doi: 10.1016/j.tics.2008.01.007.

6. Harrison, M. Duramunmun: Full interview with Max Harrison (2009).. Retrieved (21 March 2012) from https://www.youtube.com/watch?v=06UpQQQ7cBM

7. Hercus, L. A. A Grammar of the Arabana-Wangkangurru language: Lake Eyre Basin, South Australia. Canberra: Australian National University (1994)..

8. Lakoff, G. Women, fire, and dangerous things: What categories reveal about the mind. Chicago: University of Chicago Press (1987).. doi: 10.7208/chicago/978022647101 3.001.0001

9. Mareschal, D., Powell, D., & Volein, A. Basic level category discriminations by 7- and 9-month-olds in an object examination task. Journal of Experimental Child Psychology (2003)., 86(2), 87–107. doi: 10.1016/S0022-0965(03)00107-3

10. Musolff, A. Metaphor and cultural cognition. In F. Sharifian (Ed.), Advances in Cultural Linguistics Singapore: Springer Nature (2017) (pp. 325–344)... doi: 10.1007/978-981-10-4056-6_15

11. Polzenhagen, F., & Xia, X. Prototypes in language and culture (2015).. In F. Sharifian (Ed.), The

12. Randall, B. (2012). The land owns us. Retrieved (21 March 2012) from http://www.youtube.com/watch?v=w0sWIVR1hXw Routledge handbook of language and culture (pp. 253–269). London: Routledge.

13. Sharifian, F. Cultural conceptualisations and language: Theoretical framework and applications. Amsterdam: John Benjamins(2011a).. doi: 10.1075/clscc.1

14. Sharifian, F. They felt sorry about our Sorry: Indigenising English by Aboriginal Australians. Asian Englishes(2011b)., 14(1), 70–73. doi: 10.1080/13488678.2011.10801295

15. Sharifian, F. Cultural schemas as common ground. In K. Burridge, & R. Benczes (Eds,(.

16. VIC: Monash University Publishing (2014)..

17. Wagner, J., & Brooks, R. John Brown, Rose and the midnight cat. Harmondsworth, UK: Penguin Books (1978)..

18. Walsh, M. Classifying the world in an Aboriginal language. In M. Walsh, & C. Yallop (Eds.), Language and culture in Aboriginal Australia Canberra: Aboriginal Studies Press (1993) (pp. 107)

19. Wrestling with words and meanings: Essays in honour of Keith Allan (pp. 219–235). Clayton, Yu, N. Heart and cognition in ancient Chinese philosophy. Journal of Cognition and Culture (2007)., 7(1), 27–47. doi: 10.1163/156853707x171801

Maalim
Volume 16 Issue 2/ Décembre 2023

الهوامش:

2- يستخدم السكان الأصليون أحيانًا كلمات مثل الروح والروحي عند الحديث عن "كائنات" في نظرتهم للعالم، كاستراتيجية تواصلية لتسهيل فهم غير السكان الأصليين للخبرات التي تعتمد على نظرة الشعوب الأصلية للعالم. في هذا الكتاب، أتبع هذا المثال. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن مثل هذه الكلمات قد تساعد المحاور على الحصول على فكرة تقريبية عما حدث في حدث معين، إلا أن هناك حاجة لفهم حقيقي للحدث والمشاعر المرتبطة به مع المفاهيم المتأصلة في النظرة العالمية التي يتقاسمها المتحدثون الأصليون. يجد بعض السكان الأصليين التمييز بين "الروحاني" و "الحقيقي" ويزعم بقوة أن تجاربهم حقيقية (Glenys Collard, personal communicatio). هناك العديد من الحالات التي يشير فيها المتحدثون الأصليون إلى "الكائنات" في نظرتهم للعالم دون أن يشيروا إلى أنهم "أرواح".